البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الخميس 20 شباط 2025 العدد 3783 | A L - B I N A A | Thursday 20 February 2025 Issue No. 3783

إنّ وحدة الأمة والوطن تجعلنا نتجه نحوٍ فهم الواقع الاجتماعي الذي هو الأمة، بدلاً من الضلال وراء أشكال المنطق الصرف وتراكيب الكلام.

سعاده

غزة تسلّم اليوم 4 قتلى وغداً 6 أحياء من الأسرى... إلى مفاوضات المرحلة الثانية

عون ووالتز لإنجاز الانسحاب وفق الاتفاق... والاحتلال يوسّع اعتداءاته بعد المهلة

اكتمال التحضير ليوم 23... وبو صعب: مشاركة رسميّة... و«القومي»: لأوسع مشاركة

كتب المحرّر السياسيّ

مع تبادل يوم غد السبت بين المقاومة والاحتلال، حيث يتسلم الاحتلال 4 جثث لقتلى من أسراه اليوم و6 من أسراه الأحياء غداً، بينما يخرج إلى الحرية أكثر من 600 أسير فلسطينيّ منهم أكثر من 50 من أصحاب المؤبدات، تشارف المرحلة الأولى على الانتهاء من دون أن تتبلور صورة المرحلة الثانية، حيث تستعد إسرائيلياً كل العناوين التي عطلت لشهور إمكانية التوصل إلى اتفاق، كمثل قضية اليوم التالي بعد الانسحاب من غزة، بينما تمسك المقاومة بورقة الأسرى من الضباط والجنود بين يديها، ولا تمانع بصيغة حكم لغزة تحت راية حكومة رام الله برعاية مصرية لتعيين لجنة إسناد اجتماعي من التكنوقراط تتولى إدارة عملية إعادة الإعمار، لكن كيان الاحتلال الذي رفعت سقف تطلعاته تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن تهجير سكان غزة، بات رصيداً لتطرف في مواقف حكومة بنيامين نتنياهو ما سوف يعقد التوصل إلى تفاهمات المرحلة الثانية.

في جنوب لبنان بعد تثبيت الاحتلال سيطرته على التلال التي رفض الانسحاب منها، دون أي موقف من الجانب الأميركي الراعي والضامن للاتفاق، الذي قالت الأمم المتحدة وقوات اليونيفيل إن بقاء الاحتلال يشكل إخلالاً بأحكامه وانتهاكاً للقرار 1701، وسّع الاحتلال من اعتداءاته، مستهدفاً المزيد من أبناء القرى الواقعة على تخوم الحدود، كما حدث في عيتا الشعب، بينما تواصل الدولة مساعي التحرك الدبلوماسي، حيث كان البارز الاتصال الذي تلقاه رئيس الجمهورية العماد جوزف عون من مستشار الأمن القوميّ الأميركي مارك والتز والذي

التتمة ص 4

المدينة الرياضية تستعد لليوم الكبير الاحد المقبل

خامنئي لتميم: سياستنا المعلنة تمتين العلاقات مع الجيران

أكد القائد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي أنّ توسيع العلاقات مع الدول الجارة يمثل السياسة الحاسمة للجمهورية الإسلامية، موضحاً أنّ إحدى السياسات المعلنة لحكومة الرئيس مسعود بزشكيان هي تمتين العلاقات مع الجيران.

وخلال استقباله أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني والوفد المرافق له، أعرب خامنئي عن أمله بأنّ تخدم الاتفاقات التي تمّ التوصل إليها في طهران، مصلحة البلدين، وأن يتمكّن الطرفان من القيام بواجبات الجيرة أكثر فأكثر.

وأشار إلى تصريحات أمير قطر حول قضايا المنطقة، قائلاً: «نعتبر دولة قطر، بلداً صديقاً وشقيقاً، رغم أنّ قضايا مبهمة وغير محلولة بما فيها إعادة مستحقات إيران من كوريا الجنوبية والتي نقلت إلى قطر، ما زالت متبقية، وندري أنّ العقبة الرئيسية لتنفيذ الاتفاق بهذا الشان هي أميركا، مؤكداً أن «لا فرق بين الرؤساء في أميركا».

وفي اللقاء الذي حضره الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، أعرب أمير قطر عن ارتياحه للقاء السيد خامنئي، مشيداً بمواقف الجمهورية الإسلامية في دعم مستضعفي العالم والشعب الفلسطيني وقال: «إنّ وقوفكم إلى جانب الشعب الفلسطيني لن يُنسى أبداً».

وتطرق إلى الاتفاقات بين إيران وقطر بما فيها إنشاء نفق تحت الماء بين البلدين، قائلاً إنّ اللجنة المشتركة للبلدين ستنشط قريباً وفقاً لهذا الاتفاق وسيزداد حجم التبادل الاقتصادي في المستقبل القريب.

بوتين يشيد بالمفاوضات مع واشنطن: خطوة أولى لاستعادة العلاقات

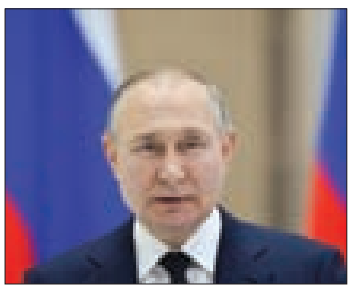

أشاد الرئيس الروسي فلاديمير أمس، بالمفاوضات التي جرت في السعودية بين وزيري الخارجية الروسي والأميركي، معتبراً أنها «خطوة أولى» لاستعادة العلاقات بين البلدين.

ووصف بوتين، في تصريح، المفاوضات بـ«الإيجابية». وقال: «هناك نتيجة».

كما أكد بوتين أن بلاده «لم ترفض قط التفاوض بشأن أوكرانيا ولا الاتصالات مع الأوروبيين، بل هم الذين أوقفوها أو حظروها»، معتبراً أنّ «الهستيريا التي أصابت كييف بسبب غيابها عن طاولة المفاوضات بين روسيا والولايات المتحدة ليست في محلها».

بدوره، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمام المشرّعين في مجلس الدوما، إنّ ترامب هو «أول قائد غربي حتى الآن، وفي رأيي، القائد الغربي الوحيد الذي قال في العلن وبصوت عالٍ إنّ أحد الأسباب العميقة للوضع الأوكراني كان موقف الإدارة الأميركية السابقة وإصرارها على جر أوكرانيا إلى الناتو».

في المقابل، أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، خلال مؤتمر صحافي، أنه يرغب في «ضمانات أمنية هذه السنة، لأننا نريد إنهاء الحرب هذه السنة».

وكان ترامب قد انتقد، الثلاثاء، الرئيس الأوكراني الذي ندّد باستبعاد بلاده من محادثات الرياض.

وفي محاولة للتشكيك بشرعيته، انتقد الرئيس الأميركي عدم إجراء انتخابات رئاسية في أوكرانيا بعد انتهاء ولاية زيلينسكي في أيار الفائت، زاعماً أن نظيره الأوكراني «لديه نسبة تأييد شعبي تبلغ 4%».

«حماس»: مستعدون لإطلاق الأسرى دفعة واحدة

أكد المستشار الإعلامي لرئيس حركة «حماس»، طاهر النونو، أنّ الحركة مستعدة لإطلاق سراح كلّ الأسرى الإسرائيليين المتبقين دفعة واحدة في المرحلة الثانية من التهدئة في قطاع غزة.

وقال النونو لوكالة «فرانس برس»، أمس إنّ «حماس» أبلغت الوسطاء أنها «مستعدة ضمن اتفاق لإطلاق سراح كلّ الأسرى في المرحلة الثانية دفعة واحدة وليس على دفعات كما كانت الحال في المرحلة الأولى، في مقابل إطلاق سراح كلّ الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين من سجون الاحتلال».

ولفت إلى أنّ الحركة «أبدت للوسطاء أنها مستعدة لعملية تبادل واحدة لكل الأسرى بإطلاق سراح كلّ الأسرى الإسرائيليين الذين لديها ولدى المقاومة، الأحياء والجثث، بمن فيهم الضباط الكبار»، موضحاً أنّ هذه الخطوة هي «للتأكيد على جديتنا واستعدادنا التامّ للمضيّ قدُماً في إنهاء هذا الموضوع وكذلك المضيّ في خطوات تثبيت وقف إطلاق النار وصولاً للوقف المستدام».

نقاط على الحروف

الاحتلال باق... فماذا عن الجيش والمقاومة والشعب؟

◆ ناصر قنديل

– لم يعد يحتاج الأمر إلى تحليل فبقاء الاحتلال داخل الأراضي اللبنانية ليست له أي اعتبارات أمنية. فلا منطقة عازلة ولا مَن يحزنون، والتقنيات عائداتها الأمنية أعلى ومخاطرها أقل، والسبب بائن، إرادة أميركية إسرائيلية بالإعلان عن انتصار، وإرادة للقول للبنان إنه تحت الجزمة الإسرائيلية، وإن أميركا لن تعينه لخروج مشرّف لدولته من هذه الحرب، رغم كل الكلام المعسول، ورغم وضوح نصوص الاتفاق وجهة الرعاية وهوية الضامن. فكله حبر بلا قيمة وقت الجد الأميركي الإسرائيلي. ومعلوم أيضاً أن صورة النصر حاجة إسرائيلية لإقناع داخل يهتز تحت أقدام القيادات في الكيان، ورأي عام يطعن بصدقية النصر، ويصف ما جرى في الحرب، وفي كل جبهاتها من البحر الأحمر إلى غزة الى قرى جنوب لبنان، بالفشل الكبير. ومعلوم أيضاً أن البقاء في التلال المشرفة على عمق الجنوب وشمال فلسطين يستهدف منع تركيب صور عملاقة وأعلام شاهقة العلو يراها المستوطنون ويُحجم مَن قرّر العودة منهم عن هذه العودة، رغم أنهم قلة، ولذلك كله لا انسحاب إسرائيلي وشيك من هذه التلال.

– بالمقابل ورغم نصوص البيان الوزاريّ التي تتحدّث عن تجهيز الجيش وتحمّل الدولة مسؤولية قرار الحرب والسلم، والاستعداد لردّ العدوان وتحرير الأرض وخوض الحرب، وكله يبقى بلا قيمة إن لم تتم ترجمته في الواقع عندما يصبح ضرورة وطنية. شبه الأكيد أن الدولة مقيمة في الخيار الدبلوماسي،

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس 20 شباط 2025 / العدد 3783
Sixteenth year / Thursday 20 February 2025 / Issue No. 3783

برّي عرضَ الأوضاعَ مع مولوي وكاول

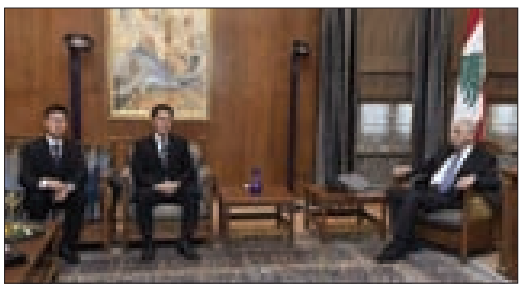

بري مجتمعاً إلى الوفد الكوري في عين التينة أمس

استقبلَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرِّ الرئاسة الثانية في عين التينة، وزيرَ الداخليّة والبلديّات السابق بسّام المولوي في زيارة شكر لرئيس المجلس على التعاون والمؤازَرة التي قدّمها والمجلس النّيابيّ للوزارة وأجهزتها.

بدوره، نوّه رئيس المجلس «بالجهود التي بذلها المولوي خلال فترة توليه مهام وزارة الداخليّة والبلديّات ولا سيَّما إبّانَ العدوان «الإسرائيليّ» الذي استهدف لبنان. وكانت الزيارة أيضاً، مناسبة جرى خلالها البحثُ في آخر التطوّرات والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة.

كما عرض الرئيس برّي مع سفير بريطانيا في لبنان هاميش كاول الأوضاعَ العامّة في لبنان والمستجدّات السياسيّة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين

واستقبلَ وفداً من أركان الكتيبة الكوريّة العاملة في إطار قوّة «يونيفيل» في جنوب لبنان. وقدّمَ الوفدُ للرئيس برّي لمحةً عن الأنشطة التي أنجزتها الكتيبة في شتّى المجالات إنسانيّا وإجتماعيّاً وثقافيّاً منذ بدءِ مشاركتها في «يونيفيل «وحتّى الآن.

رواكوف هنّأ سلام ونقلَ دعوةً إلى وزير الخارجيّة لزيارة موسكو

سلام مستقبلاً رواكوف في السرايا أمس

التقى رئيس الحكومة نوّاف سلام في السرايا أمس، السفيرَ الروسيّ في لبنان ألكسندر رواكوف الذي قال على الأثر «زيارتي اليوم لرئيس الحكومة هي لتقديم التهنئة له بتشكيل الحكومة، وسلّمته رسالة من رئيس الوزراء الروسيّ ميخائيل ميشوستين بهذا الخصوص، كما بحثنا العلاقات الثنائيّة بين البلدين وسُبلِ تعزيزها».

كما استقبلَ وزيرُ الخارجيّة والمغتربين يوسف رجّي السفير رواكوف الذي قدّمَ له التهنئة لمناسبة تولّيه منصبه في الحكومة اللبنانيّة الجديدة، وسلّمه دعوة من وزير الخارجيّة الروسيّ سيرغي لافروف لزيارة موسكو. وجرى أيضاً البحثُ في تعزيز التعاون والتنسيق بين لبنان وروسيا ضمنَ إطار المنظّمات الدوليّة.

خفايا

قال مصدر أمني خبير بقياس الحشود إن المساحة الممتدة من المدينة الرياضية إلى المرقد المقرّر لجثمان السيد حسن نصرالله والبالغة قرابة 200 ألف متر مربع سوف تتسع بمعدل 4 أشخاص في مسير المتر المربع الواحد لـ 800 ألف مشارك إذا أضيفت الى مع ما تم إعداده داخل المدينة الرياضية بين المدرجات وأرض الملعب لاستيعاب 200 ألف مشارك ما يعني أن رقم المليون المشارك سوف يكون قد اكتمل دون احتساب أي حشود تفيض عن مساحتي المسار الرسميّ ومكان تشييع السيد نصرالله.

كواليس

قال مصدر فلسطيني معنيّ بمتابعة مسار التفاوض حول المرحلة الثانية في اتفاق وقف إطلاق النار في غزة إن الخبراء الإسرائيليين يعلمون أن لا مكان للتذاكي في المفاوضات لأن الأمور محكومة بأحد خيارين وقف الحرب بلا مكاسب إسرائيلية إضافية حول مستقبل غزة مقابل الحصول على الأسرى الأحياء، أو خسارة الأسرى والتمسك بتحقيق مكاسب واحتمال العودة إلى الحرب.

عون التقى السلك الدبلوماسيّ العربيّ وزوّاراً: لا إقصاء لأحد وسنبذلُ كلَّ جهدٍ لتحرير أرضنا

أكّدَ رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون، أنَّ «لبنانَ سيبذلُ كلَّ جهدٍ ممكن من خلال الخيارات الدبلوماسيّة ودعم الدول العربيّة والصديقة، لتحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيليّ»، مشدّداً على أنه «لا يمكنُ مواجهة التحدّيات الراهنة في المنطقة إلّا من خلال موقف عربيّ موحَّد، وخصوصاً التحدّيات التي يواجهها الشعب الفلسطينيّ».

مواقف رئيس الجمهوريّة جاءت خلال استقباله السلك الدبلوماسيّ العربيّ برئاسة عميد السلك السفير الفلسطينيّ أشرف دبّور الذي تحدّثَ في مستهلّ اللقاء، باسم الوفد، فوجّه التهنئة إلى عون بانتخابه، متمنّياً للبنان «الخروج من أزماته الحاليّة وخصوصاً في ظلّ عدم الانسحاب الإسرائيليّ الكامل من الجنوب». ونوّه بـ«دعم رئيس الجمهوريّة للقضيّة الفلسطينيّة، باحتضانَ لبنانَ للفلسطينيين على أرضه»، مؤكّداً أنَّهم «سيكونون على الدوام إلى جانب لبنان ومحترمين لسيادته». وشدّدَ دبّور، باسم السفراء العربَ في الوفد، على «وقوف بلدانهم إلى جانب لبنان في هذه المرحلة»، ودعمهم «لما تحقّق حتّى الآن من استكمال الاستحقاقات الدستوريّة عبرَ انتخاب رئيس للجمهوريّة وتشكيل حكومة جديدة».

ثمَّ تحدَّثَ عددٌ من السفراء العرب الحاضرين، فأكّدوا ما ذكره دبّور من «دعم بلدانهم للبنان في مرحلة النهوض التي يتطلّعُ إليها»، معبّرين عن أملهم بـ«عودة لبنان للعب دوره الفاعل في محيطه».

وردّ الرئيس عون شاكراً للدول العربيّة دعمها للبنان، منوّهاً بـ«مشاركة السعوديّة وقطر ومصر في اللجنة الخماسيّة التي ساهمت في إنهاء الشغور الرئاسيّ».

وأكّدَ أنَّ لبنانَ «سيعودُ شرفة العرب بدعم الدول العربيّة»، وجدّدَ التأكيدَ أنَّ «لبنان لن يكونَ بعدَ اليوم منصّة للهجوم على الدول الصديقة والشقيقة، ولا سيَّما الدول العربيّة».

ورأى أنّه «لا يمكن مواجهة التحدّيات الراهنة في منطقة الشرق الأوسط، إلّا من خلال موقف عربيّ موحَّد، وخصوصاً التحديات التي يواجهُها الشعبُ الفلسطينيّ»، وقالَ «كلّ المنطقة العربيّة مترابطة ببعضها، ولا أحدَ بمنأى عن تداعيات الأحداث في أيّ دولة عربيّة. فتحدّياتُنا واحدة واهتماماتُنا يجب أن تكون واحدة وكذلك الاستفادة من الفرص».

عون متوسطاً أعضاء السلك الدبلوماسي العربي في بعبدا أمس

وعن استمرار الاحتلال «الإسرائيليّ» في الجنوب، أكّدَ عون أنَّ «لبنان سيبذلُ كلَّ جهدٍ ممكن من خلال الخيارات الدبلوماسيّة ودعم الدول العربيّة والصديقة لتحرير أرضنا».

وتلقى رئيس الجمهوريّة اتصالاً هاتفيّاً من مستشار الأمن القوميّ الأميركيّ مايكل والتز، الذي أكّدَ له «متابعة الإدارة الأميركيّة التطوّرات في الجنوب، بعد الانسحاب الجزئيّ للقوّات الإسرائيليّة واستمرار احتلالها عدداً من النقاط الحدوديّة»، مشيداً بـ«الدور الذي لعبَه الجيشُ اللبنانيّ في الانتشار في المواقع التي أخلاها الإسرائيليّون»، مؤكّداً أنَّ «الولايات المتحدة الأميركيّة ملتزمة تجاه لبنان العمل على تثبيت وقف إطلاق النار وحلّ المسائل العالقة دبلوماسيّاً». وشدّدَ على «أهميّة الشراكة اللبنانيّة ـ الأميركيّة وضرورة تعزيزها في المجالات كافة».

من جهّته، شكرَ عون والتز، مؤكّداً «الموقف اللبنانيّ بضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيليّ من النقاط المتبقية واستكمال تطبيق الاتفاق الذي تمَّ التوصُّلُ إليه في 27 تشرين الثاني 2024 لضمان تعزيز الاستقرار في الجنوب وتطبيق القرار 1701».

وأكّدَ عون «الإسراع في إعادة الأسرى اللبنانيين المعتقلين في إسرائيل».

إلى ذلك، التقى عون وفداً من «دورة شهداء الجيش» 1985 واستقبلَ وفداً من «الرابطة المارونيّة» برئاسة الدكتور خليل كرم، وعرضَ معه نشاطات الرابطة والأوضاع الراهنة في البلاد.

وأكّدَ عون خلالَ اللقاء «ضرورةَ وقوف الجميع إلى جانب لبنان الوطن وليس الأشخاص»، مجدّداً تأكيد ضرورة عودة النازحين السوريين إلى ديارهم «بعدَ انتفاء أسباب بقائهم في لبنان»، واعتبرَ أنَّ «أحدَ وجوه أعباء هذا النزوح يتمثّلُ بارتفاع نسبة الجريمة في لبنان».

كما جدّدَ التأكيدَ أنّه لن يقبلَ التفريط «بحقوق المودعين في المصارف اللبنانيّة والحلّ لهذه القضيّة سيكون مشتركاً بين الدولة وجمعيّة المصارف والمودعين».

ودعا إلى «تضافر الجهود في سبيل إعادة النهوض بالبلد من جديد»، معتبراً أنَّ «مصلحةَ لبنان هي فوق كلّ اعتبار وأن لا إقصاء لأحد لأنَّ ما حصلَ في الأشهر الأخيرة انعكسَ على لبنان بأكمله، وليس على طائفة أو فئة على حساب أخرى».

وفي قصر بعبدا الوزير السابق ناصيف حتّي الذي عرضَ مع عون للأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة. كذلك استقبلَ عون رئيس مجلس إدارة والمدير العام لمرفأ بيروت عمر عيتاني الذي أطلعه على الحركة في المرفأ والإجراءات التي اتُخذت لإزالة آثار انفجار 4 آب 2020.

جابر بحثَ مع منصوري الوضعَ المصرفيّ والنقديّ

التقى وزيرُ الماليّة ياسين جابر في مكتبه في الوزارة، حاكمَ مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري الذي وضعَه في أجواء الوضع المصرفيّ والنقديّ والتدابير التي يتخذها مصرف لبنان حيال ذلك. كما عرض منصوري لجابر لتحضيرات الخطّة المرتبطة بالودائع المصرفيّة.

واستقبلَ جابر وفداً من نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان برئاسة النقيب إيلي عبّود الذي وضعه في أجواء المؤتمرات التي تحضّر لها النقابة في موضوعيّ المحاسبة والتدقيق والتي ستُعقد في بيروت ويُشارك فيها خبراءٌ دوليّون، وقد طلبَ الوفدُ من الوزير جابر رعايتها.

وشدّدَ جابر أمامَ الوفد على «أهميّة التعاون بين وزارة الماليّة ونقابة خبراء المحاسبة وضرورته، خصوصاً أنَّ هناك توجّها لدى وزارة الماليّة بالتشدّد في تطبيق النصّ المرتبط بتدقيق حسابات المؤسّسات العامّة والمرافق التابعة للدولة والصادر في قانون الموازنة العامّة للعام 2001».

جابر خلال لقائه منصوري أمس

هاشم من باكو: لمواجَهة مشروعَ «الشرق الأوسط» الجديد

أكّدَ عضو كتلة التنميّة والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم أنَّ «المطلوبَ من المجموعة الآسيويّة، عرباً ومسلمين وأحرار هذا العالم، مواجَهة مشروع الشرق الأوسط الجديد لإعادة رسم خارطة جديدة للمنطقة لتصفيّة القضيّة الفلسطينيّة».

وقالَ خلال مشاركته في «مؤتمر الجمعيّة البرلمانيّة الآسيويّة» في مدينة باكو عاصمة أذربيجان «أيّ كلام في هذه الأيّام لا يرتقي إلى معنى الظلم والإجرام الذي تعرّض له الشعبُ الفلسطينيّ وشعبي في لبنان يبقى تحتَ خطّ الإنسانية التي حطمت مفاهيمها وقوانينها الدوليّة، آلةُ الإجرام الإسرائيليّة التي تجاوزت حربَ الإبادة وتفوّقت على النازيّة».

أضافَ «أمام الارتكابات الإجراميّة لم يعد جائزاً الصمت والسكوت بعد أن تطوّرت المأساة إلى أن وصلت الأمور أخيراً إلى استكمال طرد من بقيَ من الشعب الفلسطينيّ تحت عناوين ساقطة تافهة وتحويل قضيّة شعب وحقّ إلى مساحة استثمار، والسؤال اليوم هل نحنُ أمامَ وعد جديد لشرق أوسط جديد وخارطة لسايكس بيكو بديل، يحاول اليوم صاحبَ النظريّات و الأفكار بالتهيئة لها ترغيباً وتهديداً ودائماً على حساب الشعوب وحقوقها».

ورأى أنّه «لم تعد هناك من أولويّة قبل وضع حدّ للسياسات المتهوّرة والأساس التمسُّك بإعادة الحقوق لأصحابها وحقّ الشعوب في تقرير مصيرها والانطلاق من حقّ الشعب الفلسطينيّ وإنصافه والذي ينتظر العدالة والإنصاف منذ عقود ولا يزال»، موضحاً أنَّ «ما دفعَ وتيرةَ الهمجيّة والعدوان هو الدعمُ الذي يحظى به الكيانُ الصهيونيّ أميركيّاً وأوروبيّاً وصمتٌ حتّى التخاذل آسيويّاً عربيّاً وإسلاميّاً وأمام حرب الابادة الجماعية التي طاولت كلّ مناحي الحياة في غزّة وفلسطين ولبنان».

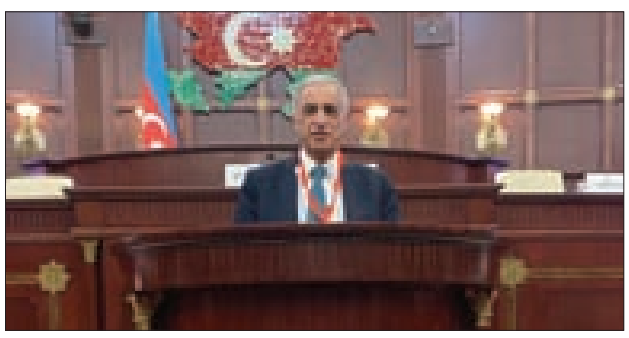

هاشم مشاركاً في مؤتمر الجمعية البرلمانية الآسيوية في باكو

واعتبرَ أنَّ «ما حصلَ حتى اليوم يستلزمُ التعاطي مع هذا الكيان كدولة عنصريّة إرهابيّة باتت تشكّل خطراً على الإنسانيّة، لذلك فإنَّ الضغطَ لوقف الهمجيّة العدوانيّة لن يكون بالتمنّي والبيان ولا بدَّ من قرارات جريئة وخطوات أساسيّة بعد تطوّر الموقف الأميركيّ الأخير وخطورته باقتلاع شعب من أرضه، إذ لا يجوز الخضوع والانصياع لهذا التوجّه والمطلوبَ مواجَهته بخطوات سريعة والتلويح بكلّ الوسائل المُتاحة».

وشدّدَ على «أنّنا مدعوون للاستثمار على الإيجابيّات بين دولنا ومجالسنا لتحقيق أطر التعاون والتضامن تلبية لاحتياجات مجتمعاتنا تطوير وتمتين العلاقات. ولم يعد من إمكان أن تبقى اجتماعات برلماناتنا عندَ حدود القرارات الجامدة ولا بدَّ من وضع إطار تنفيذيّ خصوصاً في المحطّات والتطوّرات الطارئة والمطلوب تفعيلَ دور الدبلوماسيّة البرلمانيّة التي أثبتت فعاليّتها وجدواها في القضايا الأساسيّة وأصبحت أكثر حاجة في ظلّ الظروف والتحدّيات المصيريّة ولا بدَّ أن نقرنَ القولَ بالفعلِ لنستطيع أن نحميَ مصالحنا ونكون الرقمَ الصعب».

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس 20 شباط 2025 / العدد 3783
Sixteenth year / Thursday 20 February 2025 / Issue No. 3783

دعا لأوسع مشاركة في تشييع السيدين الشهيدين نصرالله وصفي الدين

«القومي»: أحرارُ بلادنا ومقاوموها ماضون على طريق الصراع في مواجهة عدونا الوجودي حتى بلوغ النصر الأكيد

صدر عن عمدة الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي:

في الثالث والعشرين من شباط 2025، ستشهد بيروت عاصمة المقاومة، تشييعاً مهيباً للأمينين العامين لحزب الله الشهيد السيد حسن نصرالله والشهيد السيد هاشم صفي الدين.

وسيُظهّر هذا اليوم، تجلّي الوفاء بأبهى صوَره، لشهادة الدم التي هي أزكى الشهادات. وفيه سيتأكد العهد والوعد، بأنّ أحرار بلادنا ومقاوميها، ماضون على طريق الصراع في مواجهة عدونا الوجودي حتى بلوغ النصر الأكيد.

الثالث والعشرون من شباط 2025، ليس يوماً عابراً في روزنامة التاريخ، بل هو تجسيد لكلّ معاني الصمود والبطولة والتضحية، في معارك المصير والوجود، انتصاراً للأمة كلها وبوصلتها فلسطين، ودفاعاً عن الأرض والسيادة والكرامة.

وعليه، يدعو الحزب السوري القومي الاجتماعي، القوميين الاجتماعيين وتياره وأبناء شعبنا، إلى المشاركة الحاشدة في هذا اليوم، وفاء وتكريماً لقائدين من قادة المقاومة، وكلّ قادة وأبطال ومجاهدي المقاومة على تعدّد أحزابهم وقواهم وتشكيلاتهم.

وختم:

أيها الأحرار الأوفياء لشهادة الدم، الملتزمون بالمقاومة ثقافة ونهجاً وخياراً، أنتم على موعد في 23 شباط 2025 لترفعوا أعلامكم ورایاتكم وصور الشهداء، فشهداؤنا هم طليعة انتصاراتنا الكبرى، في استفتاء شعبي يثبّت شرعية المقاومة، ويؤكد بقاءها واستمراريتها، طالما هناك احتلال وعدوان ومؤامرات.

فيا أبناء شعبنا المقاوم البطل، ها هي فرصة جديدة لكلّ واحد منكم ليعلن فيها تمسكه الأبدي بأرضه وسيادتها، والتزامه الدفاع عنها وحمايتها، ووفاءه لتضحيات أجيالنا السابقة، وحرصه على صياغة تاريخ مشرّف تفخر به الأجيال القادمة.

دعوات لأوسع مشارَكة الأحد في تشييع نصر اللّه وصفيّ الدين

واصلَ حزب الله توجيه الدعوات لحضور مراسم تشييع الأمينين العامين السابقين لحزب الله حسن نصرالله وهاشم صفيّ الدين يومَ الأحد المقبل.

وفي هذا الإطار، استقبلَ رئيس الحزب التقدميّ الاشتراكيّ النائب تيمور جنبلاط وفداً من الحزب ضمَّ النائبين حسين الحاج حسن وأمين شري، بحضور النائبين هادي أبو الحسن ووائل أبو فاعور، وأمين السرّ العام في «التقدميّ» ظافر ناصر، ومستشار النائب جنبلاط حسام حرب، حيث سلماه دعوة لحضور مراسم التشييع المذكور.

كما سلّم وفد آخر من حزب ضمّ النائب حسن فضل الله ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق وفيق صفا الله دعوة مماثلة للرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، بحضور أبو فاعور.

كذلك استقبلَ الأمين العام لـ«رابطة الشغيلة» النائب السابق زاهر الخطيب، في حضور عضو قيادة الرابطة حسين عطوي، وفداً من حزب الله ضمَّ نائب رئيس المجلس السياسيّ الوزير السابق محمود قماطي وعضو المجلس الدكتور علي ضاهر. وسلَّمَ الوفد الخطيب دعوةً رسميّة موجهة من الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم لحضور مراسم تشييع نصرالله وصفيّ الدين.

وشكرَ الخطيب ، وفقَ بيان «الرابطة» «وفد حزب الله على دعوته، وأكّدَ أهميّة المشارَكة في هذا اليوم لتشييع القائد والرمز الكبير سماحة الشهيد حسن نصر الله الذي تحوّل إلى رمزٍ وطنيّ وقوميّ وأمميّ». وأكّدَ «أولويّة المقاومة المسلّحة في مواجهة الاحتلال، والنضال من أجل تحقيق التغيير وإلغاء الطائفيّة في الداخل».

بدوره، أكّدَ قماطي «أنَّ سماحة الشهيد حسن نصر الله تجاوز في حضوره الجغرافيا وأنَّ يومَ تشييعه ستكون له أبعاد وطنيّة وقوميّة وعالميّة»، مشدّداً على «ضرورة مواجهة المشروع الأميركيّ الذي يستهدف لبنان وفلسطين وكلّ المنطقة ولا سيَّما مخطّطه لتهجير الشعب الفلسطينيّ من قطاع غزّة وتصفية القضيّة الفلسطينيّة، والعمل على محاولة القضاء على قوى المقاومة في المنطقة».

كما سلَّمَ النائب شرّي المدير العام السابق للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم دعوةً لحضور مراسم تشييع نصر الله وصفيّ الدين وأطلعه على الترتيبات الجارية للمراسم والتحضيرات اللوجستيّة ليوم التشييع.

إاة ذلك، صدرت مواقف دعت إلى أوسع مشارَكة في التشييع . وفي هذا السياق، قالت القيادة المركزيّة لـ«حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ» في بيان «يا أحرارَ هذه الأمّة، يا أبناء لبنان الحبيب، تدعوكم القيادة المركزيّة لحزب البعث العربيّ الاشتراكيّ في لبنان إلى المشاركة الواسعة في تشييع وطنيّ وعربيّ كبير لقائدين عظيمين، تركا بصمات لا تُمحى في تاريخ هذه الأمّة، وسطرا بدمائهما نهجَ المقاومة والصمود حتّى الرمق الأخير».

الخطيب مجتمعاً إلى وفد حزب الله أمس

أضافت «في يوم 23 شباط، نؤكّد أنَّ وفاءَنا للشهداء لا يقتصرُ على الأبطال الذين نودّعهم، بل يتعداه إلى واجبنا في تحرير أراضينا المغتصَبة، وفي طليعتها فلسطين الحبيبة، التي تبقى القضيّة المركزيّة لهذه الأمّة»، معتبرةً أنَّ «الصمودَ والمقاومة هما السبيل لتحرير كل شبر من الأرض العربيّة. العالم ينتظرنا، هذا اليوم ليس مجرد لحظة وداع، بل مشهد تاريخيّ سيكون منعطفاً في مسيرة هذا الوطن».

بدوره، دعا رئيس لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون الصهيونيّة يحيى سكاف جمال سكاف، في بيان «اللبنانيين عموماً وأهلنا في المخيّمات الفلسطينيّة على الأراضي اللبنانيّة كافّة وأحرار العالم، إلى ضرورة المشاركة الحاشدة والحضور إلى عاصمة المقاومة – بيروت، في يوم 23 شباط لوداع وتشييع قائد المقاومة السيّد الشهيد حسن نصر الله والشهيد الهاشميّ السيّد هاشم صفيّ الدين، الذي أفنى حياتَه بمواجهة المشروع الصهيونيّ في المنطقة، حتى نال الشهادة على طريق القدس في المعركة التاريخيّة مع العدوّ الصهيونيّ».

وأكد سكاف أنَّ «المشارَكة الكثيفة في تشييع السيّد نصر الله هو ردٌّ حازمٌ على العدوّ الذي يحاول الإيحاء بأن اغتياله لقادة المقاومة قد يضعف من عزيمة جمهور المقاومة، إلاّ أنّه سيشاهد كيف أنّنا نعتزُّ بشهادة قادتنا الذين يقاومون ويقدّمون التضحيات دفاعاً عن قضيّة فلسطين وشعبها المظلوم وعن عزّة وكرامة الأمّة بأكملها ودفاعاً عن قضايا أمّتنا المحقّة».

شهيد وجريح جنوباً في اعتداءات «إسرئيليّة» والجيش اللبنانيّ يستكملُ الانتشارَ على الحدود

وأصلَت قوّاتُ الاحتلال «الإسرائيليّ» اعتداءاتها على أهالي البلدات الحدوديّة العزّل، موقعةً شهداء وجرحى في صفوفهم. فقد أغارَت أمس، مُسيَّرةٌ معادية على سيّارة «رابيد» في بلدة عيتا الشعب في قضاء بنت جبيل ما أدّى إلى ارتقاء شهيد. فيما أصيبَ مواطنٌ جرّاء إطلاق القوّات «الإسرائيليّة» النار على منتزهات الوزّاني أثناء قيام بعض أهالي البلدة بتفقّدها. في حين نفّذَ العدوّ عملية تمشيط بالأسلحة الرشّاشة من تلة الحمامص المحتلّة.

وأفيدَ بأنَّ جرّافة معادية رفعت ساتراً ترابيّاً جديداً على مقربة من ساحة بلدة العديسة في خلّة المحافر.

في غضون ذلك، أعلنت قيادةُ الجيش – مديريّة التوجيه في بيان أنّ الوحدات العسكريّة تستكملُ الانتشار في كل البلدات الحدوديّة الجنوبيّة، بالتنسيق مع اللجنة الخُماسيّة للإشراف على اتفاق وقف إطلاق النار Mechanism وقوّة الأمم المتحدة الموقّتة في لبنان – يونيفيل «وذلك بعد انسحاب العدوّ الإسرائيليّ، علماً بأنَّ العدوَّ لم يلتزم الانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانيّة المحتلّة، عملاً بالمواثيق والشرعيّة الدوليّة وبقرارات الأمم المتحدة، وفي مقدّمها القرار 1701، وهو لا يزال يتمركزُ في نقاط حدوديّة عدّة، ويتمادى في تنصّله من التزاماته، وخرقه للسيادة اللبنانيّة من خلال الاعتداءات المتواصلة على أمنِ لبنان ومواطنيه».

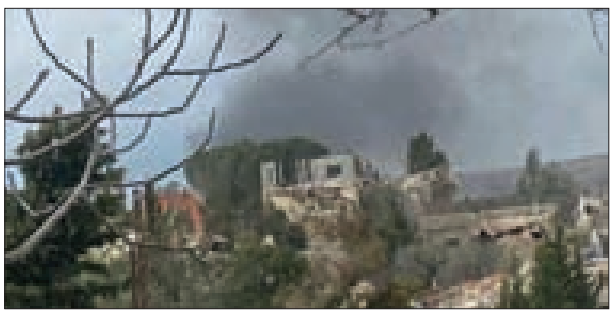

أضافت «وفي هذا الإطار، كثّفت الوحداتُ العسكريّة المختصّة جهودها لمواكبة عودة الأهالي إلى أراضيهم، عبرَ إزالة الأنقاض وفتح الطرق بعد الدمار الواسع الذي خلّفه العدوانُ الإسرائيليّ، ومعالجة الذخائر غير المنفجرة والأجسام المشبوهة التي تمثّل خطراً داهماً على حياة المواطنين»، مؤكّدةً «أهميّة التزام توجيهات الوحدات العسكريّة المنتشرة تفادياً لوقوع ضحايا».

وتفقّدَ قائدُ الجيش بالإنابة اللواء الركن حسّان عودة قيادةَ لواء المشاة الثالث في جبّ جنين – البقاع الغربيّ، إضافةً إلى أحد مراكز وحدات اللواء المنتشرة، واجتمعَ بالضبّاط والعسكريين.

ونوّه عودة بـ«صمودهم خلال العدوان الإسرائيليّ الأخير على لبنان»، داعياً إيّاهم إلى «الحفاظ على الجهوزيّة خلال المرحلة المقبلة، في ظل استمرار العدو الإسرائيليّ في احتلال نقاط عدّة في الجنوب».

كما أثنى على «جهودهم وتضحياتهم لصون الأمن والاستقرار، وسطَ الظروف الصعبة التي تمرُّ بها البلاد»، واستمعَ إلى إيجازٍ عن المهمّات المنفّذة ضمنَ قطاع مسؤوليّة اللواء.

حنّا: لن ننسى من وقفوا مع فلسطين ودافعوا عنها

أشار رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في فلسطين المحتلّة المطران عطالله حنّا في تأبين للشهيد السيّد حسن نصرالله إلى أنّه «بعد أيّام معدودة سوف يشهدُ لبنان حَدَثاً عظيماً، استثنائيّاً، وهو تشييع جثمان السيّد حسن نصرِ الله ومَن كانوا معه من الشهداء» وقال «نحنُ بدورنا ومن القدس، نقف إجلالاً وتكريماً لتضحياته وزملائه ومعاونيه ومن كانوا معه، أولئك الذين وقفوا مع فلسطين ودافعوا عنها ودفعوا ثمناً باهظاً من أجلها. نحن أوفياء لهذه التضحيات، الفلسطينيون جميعاً أوفياء لتضحيات سماحة السيّد ورفاقه».

أضاف «نحن في الوقت الذي فيه نُعزّي ونبعثُ برسالة التعزية من قلب مدينتنا المُقدّسة، فإننا نقولَ بأننا لن ننسى من وقفوا مع فلسطين ودافعوا عنها في أحلك الأوقات وأصعب الظروف. اليوم القضيّة الفلسطينيّة يتم التآمر عليها، يريد أعداؤنا ويسعون لتهجير شعبنا وتصفية قضيّتنا، ولكنَّ الفلسطينيين لن يرفعوا رايةَ الاستسلام، وهم متشبّثون بحقوقهم، بثوابتهم، بمبادئهم، كلمة الاستسلام ليست واردة في قاموسنا كفلسطينيين».

وتابع «أيّها الأحباء، كلّنا عائلة واحدة، كلّنا أمّة واحدة في مواجهة المشاريع الاستعماريّة التي لا تستهدفُ فلسطين لوحدها بل تستهدفُ الأمّة كلّها. رسالتنا كانت وستبقى أنَّ فلسطين هي البوصلة، ومن كانت بوصلته فلسطين هو في المكان الصحيح، ومن كانت بوصلته في أماكن أخرى فهو في المكان الخطأ وندعوه إلى أن يُصحّحَ اعوجاجَه وأن يُصوّبَ بوصلته في الإتّجاه الصحيح».

وشدّدَ على أنَّ «رسالتَنا في هذا الزمن أننا أمّة يجب أن نكون موحدين، مسيحيين ومسلمين»، لافتاً إلى أنَّ «كلّ الطوائف والمذاهب، يريدوننا أن نكون مشرذمين، مُفكّكين، يريدوننا أن نتحدثَ بلغة الطائفيّة، يريدوننا أن نكون مُنقسمين على أنفسنا، لكي يتسنّى لهم تمرير مَشاريعهم وفقَ مقولة معروفة دائماً كُنّا نقولها «فرّق تسُد»، يريدون تفريقنا لكي يتمكّنوا من تمرير مشاريعهم الاستعماريّة التي تستهدفُ فلسطين وتستهدفُ الأمّة كلّها».

وأكّدَ أنّنا «سنبقى مسيحيين ومسلمين في هذا المشرق، أمّةً واحدة، بوصلتُنا القدس، قضيّتُنا فلسطين، ولا يجوزُ أن نسمحَ لأحد ولا لأيّ جهّة بأن تسعى إلى تمرير مشاريعها الهادفة إلى تقسيم المقسَّم وتجزئة المجَزّأ، نحنُ عائلة واحدة هكذا كنّا وهكذا سنبقى».

بيرم من شمسطار: بوجودِ «إسرائيل» لا استقرار ولا ازدهار

أقامَ «حزب الله» حفلَ وضع حجر الأساس لروضة شهداء بلدة شمسطار وأطلقَ مشروعَ «خدّام روضة الشهداء» برعاية الوزير السابق مصطفى بيرم، وبمشاركة رئيس بلديّة شمسطار سهيل الحاج حسن، وفاعليّات سياسيّة وروحيّة وبلديّة واختياريّة واجتماعيّة وعوائل شهداء البلدة.

وقالَ بيرم في كلمة له «نحن كنّا في حرب ضروس توقّفَ جانبُها العسكريّ، ولكن جانبها السياسيّ والإعلاميّ والاقتصاديّ ومُحاولات الحصار ووضع العصي في الدواليب لم تنته، فتجلّيات الحرب ما زالت موجودة».

ورأى أنّ «الذي يُخلّدُ ليَس الذي يفقد جسده، إنما الذي تركَ أثراً حاضراً متموّجاً في التاريخ، ومنهم الشهداء»، مُضيفاً «نحن هواةُ حياة عزيزة وكريمة، ولكن عندما يأتيك عدوٌّ وشذّاذُ آفاق من كلّ أنحاء العالم تم زرعهمَ في ثكنة متقدّمة اسمها إسرائيل تريد أن تقلقنا، فلا راحة لأحد ولا اطمئنان ولا سلامة ولا استقرار ولا ازدهار بوجود إسرائيل التي أوجدها الغرب الطامع بثرواتنا وشعوبنا، والذي يريد تفتيت منطقتنا من أجل نهب ثرواتنا».

وتابع «لن تقدّسَ أمّة لا يؤخذُ فيها للضعيف حقّه من القوّي، وأنتم نصرتم الحقّ بأبنائكم وأحبائكم وقادتكم وعلى رأسهم سيدّنا المفدّى الذي صنع العزّة والكرامة والقيمة والقدسيّة الأخلاقيّة في زمن الخنوع والسكوت، والذي كان عندما يطلّ علينا يمنحنا الأمل والعزّة والكرامة، وكان الجواب من أعماق قلوبنا وسيبقى لبيكَ يا نصرالله».

وأردفَ «نحن نقف مع المظلوم، نحن نقفُ مع الإنسان بغضّ النظر عن انتمائه، لذلك الشهيد الأقدس سماحة السيّد حسن نصر الله، كان يوصينا عندما نلتقي به بلبنان، بكلّ أبنائه على تنوّعهم. نحنُ نستخدمُ الحكمة والصبرَ مع الداخل، لكن نستخدم القوّة مع العدوّ، نحنُ نريد لبنان لكل أبنائه، ولكن نريده وطناً مقتدراً، عزيزاً، يليقُ بهذا البذل والعطاء وبتضحيات الشهداء، نحنُ الذين نقدّم الدرس بالمواطَنة والسيادة».

وأكّدَ أنّنا «سننزلُ في 23 شباط كباراً وصغاراً ونساءً وشيباً وشباباً ولو على الجليد، سنذيبُ الجليد بحبنا ووفائنا، نحملُ الحبَّ والعشقَ والولاء والوفاء والقبضات المرفوعة، لنقول له: دمُكَ لن يذهبَ هدراً، دمُكَ سيصنعُ شلالاً هادراً وولادة جديدة مستأنفة، ووطناً مقتدراً وأمّةً عزيزة، لنزيلَ الغدّة السرطانيّة ونصنع الكرامة لشعوبنا وأمّتنا ووطننا، لنقول في قلب الساحات والطرقات رافعين القبضات، والهتاف دائماً وأبداً لبيكَ يا نصر الله».

ووضعَ بيرم حجر الأساس لروضة الشهداء.

الشؤون الخارجيّة بحثَت مع ريزا المساعدات الإنسانيّة وإعادة الإعمار

اجتمعت لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين، أمس في المجلس النيابيّ برئاسة النائب فادي علامة الذي قال على الأثرَ «كان لدينا لقاء اليوم مع السيّد عمران ريزا المنسّق العام والمسؤول عن البرامج الإنسانيّة والمساعدات في الأمم المتحدة. والهدف من اللقاء هو لفهم طبيعة المساعدات الإنسانيّة خصوصاً أنَّ قسماً كبيراً من الأراضي في الجنوب أصبحَ محرّراً، وهناك حاجة لهذه المساعدات الإنسانيّة ومن بعدها إعادة الإعمار».

أضاف «طرحنا بعضَ الأسئلة، منها حول المساعدات وتمويلها وكيفيّة حصول ذلك والنقص في التمويل كما طرحنا أسئلة حول التعاون والتنسيق بين المؤسَّسات اللبنانيّة والمؤسَّسات الدوليّة والجمعيّات. كما كان هناك أسئلة عن الخطط البعيدة المدى التي تتجاوز مشاريع إعادة التعافي وتذهب لإعادة الإعمار في المناطق وكيفيّة متابعة البرامج التي تقدّم للبنان والتي من الممكن أن تقدَّم في المستقبل وبطريقة شفّافة».

وتابع «وما فهمناه اليوم هو أنَّ المؤسَّسات الأمميّة معظمها تتطلّع إلى الحكومة الجديدة في وضع خطّة لإعادة الإعمار وحتّى الآن، هناك حوالى 250 مليون دولار من البنك الدوليّ، سيكون نوعاً من القرض وليس هبة كما كان هناك تركيز على أن تضع الحكومة خطّة واضحة وأن تضع آليّات لحوكمة مشروع إعادة الإعمار الذي يعمل عليه».

وختمَ علامة «فهمنا أنَّ كثيراً من هذه المساعدات لن تكون مشروطة وهذا يساعد على أن تكون الاستجابة سريعة لتلبّي حاجات الناس المطلوبة. ونحنُ سنُكمل وأيضاً مع «أونروا» وسنسعى للتحضير للقاء مع البنك الدوليّ».

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس 20 شباط 2025 / العدد 3783
Sixteenth year / Thursday 20 February 2025 / Issue No. 3783

تتمة ص 1

غزة تسلّم

شهد مناقشة وتقييماً للوضع في الجنوب وتأكيداً أميركياً على مساعدة لبنان على إكمال تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار بكل مندرجاته.

بالتوازي، يطغى على المشهد اللبناني والإقليمي من اليوم موعد تشييع الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصرالله ورفيقه الأمين العام الذي خلفه الشهيد السيد هاشم صفي الدين، يوم الأحد المقبل ليصبح موعد 23 شباط مفصلاً تاريخياً يودّع فيه اللبنانيون والعرب وأحرار العالم شخصية قيادية استثنائية في الكفاح بوجه الهيمنة الاستعمارية، وفيما اكتملت التحضيرات للمناسبة لوجستياً وإعلامياً، وبدأت الشخصيات العربية والعالمية بالتوافد للمشاركة في الحدث الكبير، يستعدّ اللبنانيون من كل المناطق للزحف الى المدينة الرياضية في بيروت صباح الأحد، بينما أعلن نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب أن لبنان الرسميّ سوف يشارك في التشييع، فيما وجّه الحزب السوري القومي الاجتماعي الدعوة لمناصريه ومحازبيه وأصدقائه وجمهوره الى أوسع مشاركة حاشدة في التشييع.

وبعد يوم واحد على الانسحاب الإسرائيلي من القرى الجنوبيّة الحدودية مع فلسطين المحتلة، وفيما تكثف الدولة اللبنانية جهودها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا للضغط على «إسرائيل» للانسحاب من النقاط الخمس التي تحتلها، واصل جيش الاحتلال عدوانه على الجنوب، حيث أطلق النار على أهالي بلدة الوزاني الجنوبية أثناء قيام بعضهم بتفقد ممتلكاتهم في منتزهات الوزاني بعد عودتهم إليها، ما أدى إلى إصابة شخصين بجروح، وفق ما أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة اللبنانية.

وفي خرق فادح، أطلقت قوة «إسرائيلية» معادية مؤلفة من دبابتي «ميركافا»، النار على مركز الجيش اللبناني في منطقة بركة النقار جنوب بلدة شبعا، من دون أن يُسجّل أي إصابات، كذلك، أقدمت قوة ثانية، بمرافقة جرّافة عسكرية صهيونيّة، على إقفال طريق قرب خط الانسحاب.

كما قام جيش العدو «الإسرائيلي» بعملية تمشيط بالأسلحة الرشاشة من موقع «الرادار الإسرائيلي» في خراج بلدة شبعا باتجاه منازل البلدة. ولاحقًا، شنّ العدو الصهيوني غارة من مُسيَّرة على سيارة رابيد في بلدة عيتا الشعب في قضاء بنت جبيل، ما أسفر عن ارتقاء شهيد، وفق ما أعلنت وزارة الصحة العامة اللبنانية. كما حلّق الطيران «المسيّر» المعادي، بشكل كثيف وعلى علو منخفض، في أجواء بلدات: الدوير، جبشيت، الشرقية، أنصار، عبا، حاروف، تول، النميرية والكفور.

بدورها أعلنت قيادة الجيش أن «الوحدات العسكرية تستكمل الانتشار في جميع البلدات الحدودية الجنوبية بالتنسيق مع اللجنة الخماسية للإشراف على اتفاق وقف إطلاق النار (Mechanism) وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان – اليونيفيل، وذلك بعد انسحاب العدو الإسرائيلي، علمًا أن العدو لم يلتزم بالانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية المحتلة عملًا بالمواثيق والشرعية الدولية وبقرارات الأمم المتحدة، وفي مقدمها القرار 1701». وذكرت القيادة، أن «العدو الإسرائيلي لا يزال يتمركز في عدة نقاط حدودية، ويتمادى في تنصّله من التزاماته، وخرقه للسيادة اللبنانية من خلال الاعتداءات المتواصلة على أمن لبنان ومواطنيه».

وأشارت مصادر مطّلعة لـ«البناء» الى أن رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري أجريا اتصالات مكثفة مع مسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية وبعدد من مستشاري البيت الأبيض، وكذلك بمسؤولين فرنسيين وأوروبيين وعرب للضغط على الحكومة الإسرائيلية للانسحاب الى ما وراء الخط الأزرق، إلا أن الأميركيين أكدوا بأن بقاء القوات الإسرائيلية في بعض النقاط مؤقت ومرتبط بضمان أمن المستوطنات الإسرائيلية الذين سيعودون قريباً إليها، لكن المسؤولين الأميركيين لم يحددوا موعداً واضحاً للانسحاب الإسرائيلي ويتأكد «إسرائيل» بتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار وانتشار الجيش اللبناني في الجنوب وتمكنه من ضبط الأمن على الحدود وفي جنوب الليطاني، كما لم يقدموا أي ضمانات بموضوع احتفاظ «إسرائيل» بحرية الحركة العسكرية الجوية والبرية والبحرية للدفاع عن أمنها ولاستهداف تحرّكات حزب الله العسكرية في أي وقت وعلى كامل الأراضي اللبنانية. كما شدّدت المصادر على أن الجهود الدبلوماسية لم تتوقف وهي مستمرّة على صعيد رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية إضافة الى الرئيس نبيه برّي ورئيس الحكومة نواف سلام استناداً للاجتماع الرئاسي الأخير في قصر بعبدا والذي رسم محددات ومسار التحرك الدبلوماسي اللبناني حتى تحقيق الانسحاب الكامل من الجنوب.

وفي سياق ذلك، أكد رئيس الجمهورية، خلال تلقيه اتصالاً هاتفياً من مستشار الأمن القومي الأميركي مايك والتز، أن «من الضروري إنهاء الاحتلال الإسرائيلي في النقاط المتبقية واستكمال تنفيذ اتفاق 27 تشرين الثاني 2024 لضمان تعزيز الاستقرار في الجنوب وتطبيق القرار 1701». وشدّد الرئيس عون، على «ضرورة الإسراع في إعادة الأسرى اللبنانيين المعتقلين في «إسرائيل»».

بدوره، أكد والتز للرئيس عون «متابعة الإدارة الأميركية للتطورات في الجنوب، بعد الانسحاب الجزئي للقوات الإسرائيلية واستمرار احتلالها لعدد من النقاط الحدودية».

وأشاد والتز بـ«الدور الذي لعبه الجيش اللبناني في الانتشار في المواقع التي أخلاها الإسرائيليون»، مؤكداً أن «الولايات المتحدة ملتزمة تجاه لبنان بالعمل على تثبيت وقف النار وحلّ المسائل العالقة دبلوماسياً».

كما أكد رئيس الجمهورية أن لبنان سيبذل كل جهد ممكن من خلال الخيارات الدبلوماسية ودعم الدول العربية والصديقة، لتحرير أرضه من الاحتلال الاسرائيلي. وشدّد على أنه لا يمكن مواجهة التحديات الراهنة في المنطقة إلا من خلال موقف عربيّ موحّد، وخصوصاً التحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني، مؤكداً خلال استقباله السفراء العرب، أن لا أحد بمنأى عن تداعيات الأحداث في أي دولة عربية. وذكّر الرئيس عون بما قاله مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود حول أن لبنان هو شرفة العرب، مؤكداً أنّه سيعود شرفة العرب بدعم الدول العربية، وجدّد التأكيد على أن لبنان لن يكون بعد اليوم منصة للهجوم على الدول الصديقة والشقيقة، ولا سيما الدول العربية.

وخلال استقباله وفداً من الرابطة المارونية، أعاد رئيس الجمهورية التأكيد على ضرورة عودة النازحين السوريين الى بلدهم بعد انتفاء أسباب بقائهم في لبنان. واعتبر أن أحد وجوه أعباء هذا النزوح يتمثل بارتفاع نسبة الجريمة في لبنان.

وقال «لنكن كلبنانيين أبعاداً داخلية في الخارج وليس أبعاداً خارجية في الداخل لا سيما أن ما حصل في الجنوب أثر سلباً على كل لبنان ولا صحة إطلاقاً بأن الطائفة الشيعية محاصرة، لأننا كلنا جسم واحد وبيئة واحدة دفعنا ثمن الحرب ونواجه معاً التحديات، والثقة داخل المجتمع اللبناني هي الأساس»، مؤكداً على ضرورة تحييد لبنان عن سياسة المحاور.

بدوره، طلب وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي من سفيرة الاتحاد الأوروبي لدى لبنان ساندرا دو وال دعم مساندة الاتحاد الأوروبي لكي تنسحب إسرائيل بشكل كامل من الأراضي اللبنانية التي تحتلها، تطبيقاً لاتفاق وقف الأعمال العدائية ولقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701. كما بحث الوزير رجّي مع السفيرة دو وال في التحضيرات الجارية لمؤتمر بروكسل – 9 بشأن النازحين السوريين المزمع عقده في شهر آذار المقبل. وتمنى في هذا الإطار على الاتحاد الأوروبي تعديل مقاربته لقضية النزوح السوري بعد تغيّر النظام في سورية، مُجدداً التأكيد على ضرورة عودة النازحين السوريين الى بلادهم بعد أن تحوّلوا الى نازحين اقتصاديين، فانتفت أسباب وجودهم في لبنان، وباتت الظروف في سورية تسمح بعودتهم، من خلال مساعدتهم على إعادة بناء قراهم ومدنهم والاستثمار في بناها التحتية وخدماتها.

من جهتها، ذكرت وزارة الخارجية الفرنسية، «بانسحاب القوات الإسرائيلية من قرى في جنوب لبنان»، وبـ«ضرورة الانسحاب الكامل في أقرب وقت ممكن». وقالت الوزارة في بيان «إنّ باريس تدعو كل الأطراف إلى تبنّي اقتراحها: يمكن لقوات اليونيفيل، بما في ذلك الكتيبة الفرنسية، أن تنتشر في هذه المواقع الخمسة على مقربة مباشرة من الخط الأزرق لتحلّ محلّ القوات المسلحة الإسرائيلية وتضمن أمن السكان هناك». أضاف «إلى جانب الولايات المتحدة في إطار آلية (الإشراف على وقف إطلاق النار)، ستواصل فرنسا تولّي كل المهامّ المحدّدة في اتفاق 26 تشرين الثاني 2024». ورحّب «بإعادة انتشار القوات المسلحة اللبنانية، بالتنسيق الوثيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)».

على صعيد آخر، من المتوقع أن تمثل الحكومة اللبنانية الأسبوع المقبل أمام المجلس النيابي لمناقشة بيانها الوزاري ونيل الثقة، وفيما علمت «البناء» أن بعض الكتل النيابية التي لم تمثل بالحكومة ستفاوض رئيس الحكومة على حصص تتعلق بملفين أساسيين المشاريع الإنمائية في بعض المناطق وبالتعيينات في المواقع القضائية والأمنية والعسكرية والإدارية، وذلك مقابل منح الحكومة الثقة، لكن أوساطاً نيابية رجحت لـ«البناء» بأن تأخذ الحكومة الثقة بأكثر من 80 نائباً، مشيرة الى وجود ضغوط خارجية على بعض الكتل النيابية والنواب غير الممثلين في الحكومة لمنحها الثقة.

على صعيد آخر، تتجه الأنظار الى المدينة الرياضية التي تحتضن مئات آلاف لمناسبة تشييع الأمينين العامين لحزب الله السيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين الأحد المقبل، وسط مخاوف أمنية من افتعال أحداث داخلية في بيروت أو اعتداءات إسرائيلية على لبنان لمحاولة التشويش على حفل التشييع، غير أن مصادر معنيّة أكدت لـ«البناء» أن اللجان المسؤولة عن تنظيم الحفل تتخذ إجراءات مشددة في كامل محيط المدينة الرياضية ومداخلها ومخارجها، بموازاة التنسيق مع الأجهزة الأمنية التي ستنتشر في مختلف الأراضي اللبنانية خاصة في بيروت وعلى طريق الجنوب – بيروت لمنع أي أحداث.

وكشفت قناة «المنار»، أنه «من المتوقّع أن ينتشر فيديو يراد منه الفتنة وتوتير وتخريب مراسم تشييع السّيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين»، موضحة أنه «قد حضرت مساء اليوم (أمس) فتاتان (إحداهما ترتدي الحجاب) إلى موقف المدينة الرياضية قامت إحداهما بتمزيق صورة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري وقامت الفتاة الأخرى بتصويرها ولاذتا بالفرار».

ودعا الحزب السوري القومي الاجتماعي لأوسع مشاركة في تشييع السيدين الشهيدين نصرالله وصفي الدين، مؤكداً أن أحرارَ بلادنا ومقاوميها ماضون على طريق الصراع في مواجهة عدونا الوجودي حتى بلوغ النصر الأكيد.

وشدد الحزب في بيانٍ لعميد الإعلام معن حمية، أن الثالث والعشرين من شباط 2025، ليس يوماً عابراً في روزنامة التاريخ، بل هو تجسيد لكلّ معاني الصمود والبطولة والتضحية، في معارك المصير والوجود، انتصاراً للأمة كلها وبوصلتها فلسطين، ودفاعاً عن الأرض والسيادة والكرامة.

وقال: «أيها الأحرار الأوفياء لشهادة الدم، الملتزمون بالمقاومة ثقافة ونهجاً وخياراً، أنتم على موعد في 23 شباط 2025 لترفعوا أعلامكم ورياتكم وصور الشهداء، فشهداؤنا هم طليعة انتصاراتنا الكبرى، في استفتاء شعبي يثبّت شرعية المقاومة، ويؤكد بقاءها واستمراريتها، طالما هناك احتلال وعدوان ومؤامرات».

واعتبر نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، في حديث تلفزيوني أن هناك مشاركة رسميّة في التشييع من قبل الدولة.

واستقبل الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، في كليمنصو، النائب حسن فضل الله ومسؤول وحدة الإرتباط والتنسيق في «حزب الله» وفيق صفا، بحضور النائب وائل أبو فاعور، حيث سلماه دعوة لحضور تشييع الأمينين العامين السابقين لـ«حزب الله» حسن نصرالله وهاشم صفي الدين.

وأبرق رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في فلسطين المحتلة المطران عطاالله حنا برسالة تأبين لسيد شهداء الأمة الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصرالله، واصفًا تشييع سماحة السيد في لبنان أنّه سيكون حدثًا عظيمًا واستثنائيًا، موجّهًا تحية إجلال وإكرام لتضحيات سماحة السيد ورفاقه الشهداء. كما شدّد على ضرورة مواجهة المشاريع الاستعمارية التي تستهدف فلسطين والأمة كلها.

تتمة ص 1

الاحتلال باق

ما يعني بقاء الاحتلال، أما المقاومة التي يجري ابتزازها بإعادة الإعمار، ويحكمها حرص على عدم التسرّع والانفعال وتنتهج سياسة منح الفرص وإلقاء الحجة، فلن تكون على موعد قريب مع القيام بعمليات استهداف للاحتلال، وهذا ما ترغبه الدولة بمؤسساتها، وما يروّج له خصوم المقاومة ويرغبون به. فهل هذا يعني أن الاحتلال سوف يربح الجولة ويبقى آمناً في الأراضي اللبنانية التي احتلها إضافة للأراضي التي يحتلها أصلاً؟

– تعالوا نتخيّل قليلاً ما سوف يحدث، وهو قريب لما حدث عام 1982، لكن مع فارق ضيق المساحة المحتلة قياساً باحتلال كل لبنان تقريباً، وفارق اتساع الشرائح الجاهزة للانخراط في العمل المقاوم اليوم، وحجم ما لديها من خبرات واختبارات ومؤهلات وقدرات، حيث أكثر من ثلاثمئة بلدة وقرية سوف تكون التلال المحتلة أمام عيون سكانها وزوارها من أبنائها المقيمين في بيروت وضواحيها، وسوف يجول الشباب بسياراتهم بقربها، ويشعرون بذل الصمت، وتغلي الدماء في عروقهم، ولو حسبنا من كل بلدة أو قرية عشرة شباب فقط لتحدّثنا عن آلاف. الفارق بينهم وبين ملايين الشباب العرب، أنهم خبروا جيش الاحتلال وقاتلوه وجهاً لوجه، وكسروا حاجز الخوف من قتاله واكتشفوا تفوّقهم عليه، وأنّهم يملكون خبرة استخدام الكثير من الأسلحة العادية والمتطوّرة، وأنهم يتقنون تشكيل جماعات القتال والمقاومة، ويوماً بعد يوم، وأسبوعاً بعد أسبوع، سوف تتشكّل مجموعات مقاومة، وسوف تبدأ عمليات الاستطلاع والتحضير وتأمين السلاح بسريّة، وتنظيم العمل بدون هويّة حزبيّة، وسوف نسمع فجأة ذات يوم غير بعيد عن عمليّة تستهدف موقعاً إسرائيلياً أو عن كمين لدورية إسرائيلية، وعن مقتل وجرح جنود إسرائيليين، فماذا سوف يفعل الإسرائيلي؟

– كالعادة سيجنّ جنون الاحتلال، سوف يقصف شمال الليطاني مواقع يقول إنّها تعود لحزب الله ويحمله المسؤولية، وهو يعلم أن مستوى إتقان العملية وتقنيّاتها تنتمي لجيل التسعينيات في تجربة حزب الله، لكنه بحاجة لتنظيم ردّ بحجم الحدث، وسوف يكتشف أن هذا لا يكفي، فيقوم باجتياح قرى مجاورة لمكان العمليّة ويقتحم البيوت ويعتقل شباناً ويحقق معهم، ويعتدي على مواقع الجيش اللبناني واليونيفيل، وسوف يتكرّر الأمر كثيراً، ولو سلمنا بأفضل ما يتمنّاه خصوم المقاومة، أن الدولة حافظت على برودها، وأن حزب الله حافظ على هدوئه، سوف نجد أنفسنا بعد شهور من المواجهات المتكرّرة المتفرّقة أمام اجتياح واسع في قرى جنوب الليطاني بذريعة وجود بنى تحتية للمقاومة، اجتياح شبيه باجتياح العام 1972 الذي استمرّ يومي 16 و17 أيلول، وقاتل فيه الجيش وتصدّت خلاله مجموعات من المقاومة الفلسطينيّة لجيش الاحتلال، وكانت خلالها موقعة مشهودة عندما تصدّى الرقيب الشهيد أحمد إسماعيل بدبابته لجيش الاحتلال على مشارف بلدة قانا فأصاب سبع دبابات إسرائيليّة قبل أن تنفد ذخيرته ويستشهد، وقد وثق العميد جوزف روكز وقائع معارك الجيش اللبناني في هذه المنازلة بالتفصيل، مشيراً إلى تعليمات قياديّة واضحة لإدارة الحرب بنجاح وكفاءة على كل خطوط تقدّم جيش الاحتلال، حيث كان أحد ضباط تلك المنازلة.

– هل يتوقع أحد من حزب الله في حال تكرار مثل هذا المشهد أن يبقى هادئاً، أم أنّه سوف يعتبر أن الاحتلال أسقط القرار 1701، وأنه بات محرّراً من كل التزام ويزحف بقوته الضاربة الخبيرة والكفوءة إلى ساحة المعركة وسوف يطلق صواريخه وطائراته المسيّرة لتغطية القتال البري بنيران تسكت نيران الاحتلال، فهل ترون هذا المشهد مجرد خيال؟

– لا تبنوا قصوراً من الملح فوق الرمل وعلى شواطئ البحار.

التعليق السياسي

الجغرافيا السياسية الجديدة لأوروبا

أوروبا الموحّدة التي تشكل قطباً عالمياً مستقلاً، كما أرادها الجنرال شارل ديغول لم تولد بسبب الفيتو الأميركي على ولادتها، تمسكاً بأوروبا الغربية آنذاك مجرد حديقة خلفيّة لأميركا الصاعدة على أنقاض أوروبا التي دمّرتها الحرب العالميّة الثانية، ولعل إطاحة ديغول بثورة تشبه ما يصفه دونالد ترامب اليوم بالليبرالية اليسارية كانت عقوبة أميركيّة لديغول على مشروعه الاستقلالي.

الاتحاد الأوروبيّ بعد نهاية الحرب الباردة كان مولوداً أميركياً بامتياز باعتباره الوعاء اللازم لاحتواء نصف أوروبا الشرقي الخارج من الاتحاد السوفياتي، وتقديم المغريات له للتقرّب من حدود روسيا، على حساب اقتصادات أوروبا الغربية القوية، تمهيداً للانقضاض عليها، كرجل مريض يمكن عبر تقاسم مغانم السيطرة عليه أن يعوّض الاتحاد الأوروبي خسائر استثماره على أوروبا الشرقية ويحقق الأرباح.

خسرت أوروبا القديمة أي الغربية، صناعاتها الغذائية وزراعتها وصناعتها النسيجية والاستهلاكية بانفتاح أسواقها أمام أوروبا الشرقية حيث اليد العاملة رخيصة والمنتجات الزراعية رخيصة، وبقيت الصناعات الثقيلة التي تسببت حرب أوكرانيا والحماقة الأوروبية خلالها بحرمانها من النفط والغاز من روسيا، فهاجر الكثير منها إلى أميركا.

للمرة الأولى تواجه أوروبا تحديات وجودية في الجغرافيا السياسية، حيث روسيا تتفوّق على خطط إسقاطها وتستردّ زمام المبادرة، وأميركا تقرر الذهاب لمصالحة روسيا دون أوروبا، وتقرّر الخروج عملياً من التحالف المصيري، وتضع مصالحها المالية والاقتصادية في ميزان إعادة رسم علاقاتها بأوروبا.

في داخل الدول الأوروبية الكبرى خصوصاً ألمانيا وفرنسا تساؤلات شعبية عن جدوى المضي في الحرب الأوكرانية والانفراد بتحدّي روسيا دون دعم أميركي، وحراك سياسي شعبي يميني يدعو لتخفيض مستوى الاندماج في كيان أوروبيّ واحد، تتحمّل فيه الدول الغنية أعباء الدول الفقيرة، وكلام شبيه بكلام ترامب عن أولويّة إنعاش الاقتصاد والحماية الجمركيّة.

مشكلة أوروبا إذا مضت في الحرب وحدها أنّها سوف تهزم وحدها، وتتفكّك وربما يلتحق بعضها بروسيا الجديدة، وإذا خرجت من الحرب والتحقت المسار الأميركي الروسي فسوف تفعل ذلك من موقع الضعف والتهميش وتتفكك أيضاً، أما إذا دقت ساعة التغييرات فإن التفكّك سوف يكون قراراً وشعاراً للتغيير.

كلمة الشعب في التشييع: إنّا على العهد

■ د. عدنان نجيب الدين

بعد أيام، وتحديداً في الثالث والعشرين من شهر شباط 2025، يشيّع قائد الأمة وقائد الأحرار في هذا العالم وشهيد الإنسانية سماحة السيد حسن نصر الله.

هذا الشهيد الكبير والمقاوم البطل قتله الإجرام الأميركي الصهيوني انتقاماً منه لأنه وقف يدافع عن لبنان ضد الخطة العدوانية المعدة للقضاء على لبنان السيد الحر المستقلّ، وإسناداً لمقاومة الشعب الفلسطيني الذي يدافع عن أرضه ووجوده كشعب يستحق الحياة بكرامة فوق أرضه المغتصبة.

وستشارك في التشييع جموع غفيرة من لبنان والعالمين العربي والإسلامي ومن دول أخرى، هذه الجموع تمثل أحرار لبنان والعالم الذين يرفضون الاغتصاب الصهيوني لفلسطين ويقفون مع شعبها المقاوم، ويرفضون الإجرام الصهيوني الأميركي الغربي بحق الشعوب المؤمنة بأوطانها وباستقلالها وبحقها في تقرير مصيرها على أرضها من دون تدخل أجنبي أو وصاية على بلدانها، وتريد تحرير ثرواتها الوطنية من عمليات النهب والسرقة التي تمارسها القوى الراسمالية العالمية المتوحشة.

الشعب اللبناني بغالبيته الساحقة سيكون حاضراً في هذه المناسبة الأليمة ليجدّد العهد والبيعة لهذا النهج المقاوم الذي جسّده سماحة الشهيد الأقدس في هذا العصر ولمبادئه الإنسانية، ووقفاته الوطنية، وسلوكه الأخلاقي الرفيع الذي لا يضاهيه إلا سلوك الأنبياء والمرسلين الإلهيين الذين حملوا رسالات السماء دفاعاً عن المظلومين ونصرة لحق الإنسان بالعيش بحرية وكرامة فوق أرضه وفي وطنه، وكان سماحة السيد عامل استقرار داخلي فأفشل كل محاولات التأزيم السياسي ومنع إمكانية قيام حرب أهلية بين اللبنانيين.

لقد قاد هذا القائد العظيم حركة تحرير وطني امتدّت لعشرات السنين استطاع فيها مع المجاهدون الأبطال المقاومون الذين آمنوا بمسيرته النضالية وآمنوا بوطنهم وبسيادته، وبحق شعبهم بحياة حرة كريمة، واستطاع أن يحقق الانتصارات المتتالية توّجت بتحرير الجنوب اللبناني عام 2000 من دنس الاحتلال الصهيوني الذي لم تنفع معه لا الدبلوماسية ولا القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن أو الأمم المتحدة، واندحر العدو المحتلّ، تحت ضربات المقاومة المصمّمة على القتال حتى الاستشهاد، عن لبنان من دون قيد ولا شرط، وكان هذا الأمر سابقة في تاريخ الصراع العربي مع الكيان الصهيوني.

واستطاعت المقاومة أيضاً بقيادة القائد الشهيد تحرير الحدود اللبنانية الشرقية، مع الجيش اللبناني الباسل، من العصابات التكفيرية الإرهابية التي كانت ترتكب الإرهاب والمجازر بحق أبناء القرى بزرعها العبوات الناسفة داخل الأراضي اللبنانية، وبقتل جنود الجيش اللبناني.

وتمكنت المقاومة، بقيادة سماحة السيد الشهيد، من استرجاع عشرات الأسرى من المقاومين اللبنانيين والفلسطينيين في العام 2004 وكان شعاره الشهير «نحن قوم لا نترك أسرانا في السجون».

وفي العام 2006 سجلت المقاومة ايضاً نصراً عزيزاً في مواجهة الجيش الصهيوني ومنعته من احتلال القرى اللبنانية الحدودية وكبّدته خسائر فادحة.

وفي معركة الإسناد للشعب الفلسطيني من منطلقات إيمانية وأخلاقية والتزاماً بمبادئ الحق والعدالة، استطاعت المقاومة بقيادة هذا القائد العظيم إذاقة العدو هزائم لم يشهدها طيلة مدة اغتصابه لفلسطين، حيث تمّ تهجير عشرات الآلاف من المستوطنين من الجليل وإحداث دمار هائل في مصانع العدو للإنتاج التكنولوجي العالي والقواعد العسكرية وقتل وجرح الآلاف من جنوده وضباطه. إضافة الى اعدام أسباب الحياة في المستوطنات رداً على تدمير القرى اللبنانية وتهجير سكانها منها، كما استطاع رجال المقاومة الأبطال تحدّي العدو ومنع جيشه من التقدم داخل القرى اللبنانية الحدودية، مع تدمير العشرات من دباباته وآلياته وجنوده.

وإذا كان العدو الصهيوني استطاع من خلال ما زوّدته به الولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية الأخرى من أسلحة متقدمة وطائرات حديثة ومعلومات استخبارية وأقمار صناعية تعمل ليل نهار لتتبع حركة المقاومين، وإذا تمكّن العدو من الإقدام على عمل غير مسبوق، في تاريخ التكنولوجيا الحديثة، عبر تفخيخ أجهزة الاتصال وتفجير أجهزة البيجر واللاسلكي للتواصل المدني، وأدّى كلّ ذلك إلى توجيه ضربات قاسية للمقاومة، لكنها لم تكن على قساوتها ضربات قاضية.

وبالرغم من أنّ العدو الصهيوني تمكن بتخطيط أميركي وغربي مجرم من اغتيال عدد من القادة المقاومين، وصولاً إلى اغتيال القائد العظيم سماحة السيد الشهيد حسن نصر الله وبعده خليفته سماحة السيد الشهيد هاشم صفي الدين، مستخدماً عشرات الأطنان من القنابل الأميركية الثقيلة والذكية الخارقة للتحصينات. لكن المقاومة برغم كلّ هذه الضربات القاسية التي أدّت إلى خلل في البنية القيادية للمقاومة بقيت متماسكة ولم تنهر وبقيت تسدد الضربات لمواقع العدو وجنوده وصولاً إلى إرسال طائرة مُسيّرة وصلت إلى غرفة نوم رئيس وزراء الكيان الغاصب، والى تفجير مقرّ تجمع لجنود العدو وضباطه أثناء تناولهم عشاءهم الأخير، فقضى فيه منهم العشرات.

بعد أيام، سيُشيّع شهيد الأمة وشهيد الأحرار في هذا العالم، والسؤال يبقى وماذا بعد؟

المقاومة مستمرة طالما هناك احتلال، وكلّ احتلال إلى زوال بفضل المقاومة لا بفضل الدبلوماسية. هكذا يخبرنا التاريخ القديم والحديث. الدبلوماسية لم تخرج عدواً محتلاً من أرض احتلها. حتى الجيوش لم تعد قادرة على مواجهة القوى الجبروتية العظمى بسبب الفارق في ميزان القوى وبسبب امتلاك الأعداء للتكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي، وكلّ تلك وسائل يمنع على الجيوش غير الغربية امتلاكها. أما المقاومة فهي تقاتل بأساليب مختلفة عن قتال الجيوش ولذلك هي تربح دائما، لا سيما إذا كانت مستندة إلى عقيدة وطنية سيادية ترفض الاحتلال والهيمنة ونهب الثروات.

رحم الله شهيدنا العظيم سماحة السيد حسن نصر الله، ورحم الله شهيدنا الكبير السيد هاشم صفي الدين وكلّ الشهداء القادة وسائر المجاهدين المقاومين الشهداء الأبرار. وحمى الله لبنان مما يخطط له من قبل المجرمين الصهاينة وشركائهم الأميركيين والغربيين.

وختاماً نقول: إنّا على العهد... ولا بقاء لجيش الاحتلال في أرضنا. وشعبنا اللبناني المقاوم سيكون في الميدان، ولن يخضع للعدوانية الصهيونية ولا للوصايات الأجنبية التي تتجلى اليوم بالوصاية الأميركية، وسيبقى داعماً لسيادة لبنان على أرضه، وسنداً لجيشه الوطني ويطالب بتسليحه بكل ما يلزمه لحماية حدود الوطن ضدّ الأطماع الصهيونية ولتأمين الأمن والأمان للمواطنين لكي يعيشوا فوق أرضهم أحراراً مطمئنين على حياتهم وحياة أولادهم ومستقبلهم، وكذلك على ممتلكاتهم وأسباب عيشهم بعزة وكرامة...

سماحة السيد الشهيد حسن نصر الله

■ ميرنا لحود

كتابٌ مفتوحٌ ما علينا إلاَّ التَبحّر في صفحاته المُفعَمة بالمعاني، وتتقطّر منها القيمُ الأخلاقية العاليةِ الدّقة، وتفحُ منها رائحة القداسة. كلُ فكرةٍ تلفظتَ بها هيَ مغزى بحدّ ذاته، اشتقنا إلى خطاباتك وأقوالك ونبرة صوتك ومواعيدك التي كانت تقسّم أوقاتنا في أيامنا وأسابيعنا لنصطف بعدها بشغف في صفوف التحليل والتعليل وتفكيك الرموز، ماضين مردّدين المقصود والمبطّن البّناء منها.

اليومَ، غاب كلُّ ذلك لكنَّك لن تغيبَ عن ذاكرتنا وتصوّرنا وقراءتنا. أنت يا سماحة السيد تركت لنا أقوالاً وأقوالاً ارتفعت كلُّها إلى الأثير وها نحن نستحضرها حيث يجب ووقتما يجب وكما يجب كمن يستعيدُ أرفع الكتب وما أغلى من كتاب الله! فنتساءل اليومَ: ألم تكن بيننا حتى نهتمَّ بهذا الكتاب العظيم؟ ألم تكن بيننا رسولاً من رُسل الله في زمن فقد فيه الإنسانُ الإيمانَ والقيمَ والتربية المدنية والولاءَ ذاهباً إلى أبعد الحدود في الخداع والمطالبة بحقوق مرةً للمرأة ومرةً للمساواة بين الجنسين ومرةً بديمقراطية الـ USAID أو الـ NED حتى تغيبَ مطلقاً حقوق الإنسان من صغارهم إلى كبارهم.

أيقظت الضمير النائم بـ «نصرة المستضعفين»، فكرة ورثتها منْ الذين سبقوك في مسيرة النضال وحوّلتها إلى «أشرف الناس وأطهر الناس وأغلى الناس».

البلد الذي يُعطي رسولاً كسماحتك كيف به إبراز حكومات ورؤساءَ بعضهم يفتقدون إلى أدنى حدّ من الوطنية رغم ما يشاهدونه عبر العدسات وبشكل مباشر من احتلال وتجريف وتدمير والإطباق على الأجواء اللبنانيّة والسيطرةً المذلّة إلى أنْ تنطبق عليهم عبارةُ «صمٌ بُكمٌ عُميٌ» ونضيف عليها «ويلٌ لأمة تحكمها الصبية» أي الجهلة.

المقاومة لم تكن يوماً جاذبة الغالبية، وكتاب الله أولُ ما يُنبئنا ويُعلمُنا عن ذلك. إنَّ المقاومة لا تطلب إلاَّ الاستثنائيين، وأنت في الطليعة، جئتَ في زمن استثنائي وفي مكانٍ استثنائي ومن بيئة جعلتَها استثنائية. لا تستقيم القيم إلاَّ عند قلة الأقلية، وأنتَ في مقدمتهم يا سماحة السيد.

السلام عليك والسلام على روحك يا من نصرك الله بالصفي والهاشمي والموسوي والراغب في الإيمان والحق وبقافلة من القادة والمجاهدين البواسل الذين قلّ نظيرهم. السلامُ عليكم جميعاً وعلى أرواحكم الطاهرة...

يوم الوفاء...
سنسير على درب اللقاء

■ عبير حمدان

سنحضر في يوم الوفاء، يوم تشييع سيد الشهداء فهذا أقلّ ما لدينا لنقدّم لمن منح للأمة عزتها على مدى عقود، أقلّ ما نمتلكه نحن المحترقين من أعماق الروح والباحثين عن أمس كان لنا فيه خيمة وحصن حصين وإصبع يهز الكون ووعد صادق.

سنشارك ونسير مرفوعي الرأس فنحن عشنا في زمن السيد الذي سيبقى حياً في نبضنا وسينبت طهر الدماء مواسم نصر رغم كل ما يحيط بنا من سواد...

سنسير على درب اللقاء أشداء كما علّمتنا، وواثقين أنّ طيفك لن يتركنا وأنّ لك أخوة وأبناء لا ينحنون إلا لخالق الكون ولا يردعهم عدو الخارج و (الداخل!)، ولا يعنيهم حقد دفين ما انفكّ ينفث سمومه في وجوه من صبروا واحتسبوا ورابضوا وانعجنوا بالتراب الندي وباتوا جذوراً لا يكسرها كيد المعتدي.

سنسير معك ولن يرهبنا تهديد، ولن يثنينا وعيد ولن تردعنا عواصف وصقيع ما انفك الترويج له إعلامياً ولن ينال من عزيمتنا خوف، فكيف نخاف في حضرة اللقاء ونحن على العهد باقون.

سنسير ولن نخنق الدمع يا سيدنا بل سنجعله سيلاً يجرف الرواسب العالقة، أجل سنبكي ولكن لن نضعف، وسنجاهر بجرحنا ولكن لن ننكسر، وستسمع السماء صدى حزننا الكبير وخفقات قلوبنا التي تحبك...

أجل، نحن نحبك لأنك الصدق في كل زمان ومكان، لأنك سيد القول والفعل، لأنك الطفل الذي في داخلنا، ولأنك الحقيقة في عقولنا ولأنك كنت ولم تزل تنطق بما يجول في خاطرنا، وكأنك تسكن في كافة التفاصيل وتعرف ما يوجعنا وما يبكينا وما يفرحنا...

أجل، نحن نحبك لأنك قبس من نور لا يحجبه الغياب، ولأنك ذخر هذه الأرض وخيرها ولأنك الفلك والنقاء والحنو والمناضل الاستثنائي والحامي الأمين على الدماء...

أجل، نحبك لأنك الفداء في زمن المتخاذلين ولأنك اليقين في زمن تردُّد المشككين، ولأنك الحق في وجه الباطل والشفافية في وجه المتملقين.

شهيدنا الأسمى والرمز الأممي لا ينتهي حضوره بمأتم بل يزداد تجذراً فينا ويزهر من بين الركام أشجارا وأزهاراً وبنادق وبيارق عزّ وأجيال تحمل الراية وتحفظ الوصية وأمانة الدم الذي قاوم وانتصر.

يوم تُوارى الشمس...

■ أسماء عبد الوهاب

كأنّ وتداً نُزع من الأرض فارتجّت واضطربت وتصدّعت وأشرفت على الانهيار.

لكن لا والذي رفع السماء بغير عمد. فلا يزال لهذا الوتد جذور ممتدة في الأعماق، وبراعم باسقة الأوراق تشرّبت نهجه وغُرست في ذات أرضه. وعندما ذرتها الرياح أنبتت مقاومة حيدرية تمسك الأرض من أطرافها لئلا تزول.

وليست الشمس من ستوارى يوم الثالث والعشرين من شباط. وليست أرواحنا وأفئدتنا ومهج قلوبنا فحسب. بل عالماً وكوناً من العظمة والشموخ والعزة والكبرياء بكواكبه ومجراته.

بل كأنَّ السماء ستطوى من أطرافها والأرض ستطبق على أهلها...

أيُّ هولٍ عظيم وأيُّ حدث أعظم!

هل سمعتم يوماً انّ رحم الأرض يتسع لمجرة بأكوانها وعوالمها!

وكيف ستقوى السماوات على ان تحمل هذا الثّقل!

فكيف بحال قلوبنا وأرواحنا!

ولا والله فقدت البواكي مثلك. وإنْ كادت ان تُظلم العيون وتالله لقد كدّنا ان نهلك...

لم يكن فرداً ولا حتى أمة... بل كان إرث الأنبياء وتسابيح الملائكة وتراتيل الشهداء...

كان الكتب السماوية في بشر، ولو كان مَلَكاً يمشي على الأرض مطمئناً ما كان غيره على الأرض من بشر.

ويّحَ قلوبنا،

لن نكون أيتاماً من بعدك فحسب. بل الحرية والإنسانية وكلّ القيّم البشرية.

أبا هادي وما أدراك ما فعل الفراق بنا، فلو أنّا تصعّدنا في السماء أو هوت بنا الريح في مكانٍ سحيق لكان أهون ألف مرةٍ من فراقك.

ولا طيّب لنا الله العيش بعدك...

وما طلبناه بعدك إلا أخذاً لثأرك وتنكيلاً بأعداء الله وأعدائك، وحتى يظلّ ثغرك الوضّاء باسماً في سماء مجدنا وأمنياتنا بتحقيق حلمك والإيفاء بوعدك الذي أفنيت لأجله سنون حياتك.

القدس يا سيدي، نعم... نعدك بالقدس ولا والله نرضى غيرها ثمناً مهراً لدمائك التي تحنّت بها أكناف بيت المقدس. وإنّا لكلّ الطغاة بقوة الله وببركة دمائك الطاهرة قاهرين. وكيف نرى نحن أنفسنا وإياك بها مصلين. ويظنّون أنّهم بغيرها قد يكونون ظافرين. ولا يعلمون انّ بعدك رجالاً ما كانوا ولن يكونوا يوماً لعهدك من الناكثين.

وفي القدس ستكون أنت إمامنا بها ونحن سنكون أباة مكبّرين منتصرين أو شهداء خلف مقامك تصلي بنا فيها صلاة العيد وركعتين.

وإنّا على العهد...

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 20 شباط 2025 العدد 3783

Thursday 20 February 2025 Issue No. 3783

آخر الكلام

موتوا... أو عيشوا أحراراً*

◆ الياس عشّي

سئلتُ: وماذا يمكن أن تقول في كلّ عام؟
فحضرني ردُّ ابن المبارك عندما قيل له: إلى متى تكتب يا ابن المبارك؟
فقال: لعلّ الكلمة التي تنفعني لم أكتبْها بعدُ.
سئلتُ: وماذا يمكن أن تقول في دقائقَ قليلة؟
قلت: في دقائقَ قليلة يمكن أن أجمع حزمة من الضوء، وموجةً من زرقة السماء، وشيئاً من رائحة الحقول، وكثيراً من فقش الموج، وخيوطاً من مطر أيلول؛ أجمعها في قارورة لم تعرفها، بعدُ، ذاكرة القوارير، وأقدّمها هدية لكم أيها التلاميذ المتخرّجون.

*****

في دقائقَ قليلة يمكن أن أفرح،
يمكن أن أبكيَ،
أفرح بكم وقد استرحتم في اليوم السابع،
وأبكي... فلحظات الوداع حزينة... حزينة... لا تنتهي أوجاعها.

*****

سئلتُ: وماذا يمكن أن تقول والكلمةُ محاصرة، والوطن في نفق، والكلّ إلى الهاوية، والكلّ إلى فراغ، والكلّ دلّالٌ ينادي:
من يشتري هذا الوطن؟
قلتُ: متخرّجوها اليوم جيلٌ آخرُ، زرعت في عيونهم إرادةَ أن يُقدموا، حفّزتهم أن يقاتلوا،
قلت لهم: موتوا أو عيشوا أحراراً!
قلت لهم: كثيرة هي أصنامكم، فاقطعوا رؤوسها،
قلت لهم: أنتم الضحية، فاستعدّوا لقتال من حوّل الوطن إلى حقيبة!
قلت لهم...
حرّضتهم...
تآمرت معهم...
وقفت معهم ضدَّ كلِّ الذين تآمروا على طفولتهم، وإرادتهم، وبراءة عيونهم.

*****

لا تغضبوا أيها الآباء، لا تغضبْنَ أيتها الأمهات،
فأنا أردت أبناءكم أحراراً، سادةً وأحراراً، مثقفين وأحراراً...
فوالله... «إنْ لم تكونوا أنتم أحراراً من أمّة حرّة، فحرّيّاتُ الأمم عار عليكم»، كما قال المفكّر أنطون سعاده.

*****

سُئلت: وهل ثمّة حلّ؟
قلت: تاريخ الشعوب تصنعه مقاعد المدرسة، والثورات تخرج دائماً من معاطف المعلمين، والأمل فرح متواصل يبدأ هنا... من ملاعب المدرسة، لينتهي هناك على رمال بيروت الحزينة، ورمال كلّ العالم العربي الغارق في كآبة الاستسلام.
قلتُ: فلنبدأ مع هذا الجيل، وإنْ سقط، فثمّةَ أجيال لم تولدْ بعد، وستكون حرّةً لوطن حرّ.

*****

أيها المتخرّجون والمتخرّجات...
ردّدوا معي... احفظوا ما قاله الروائي غسان كنفاني: «أنا الذي أعرف أنّ الكلمة عندنا وسيلة، وأنها، إنْ لم تستطع. أن تتحوّل إلى حجر في يد الأعزل، إلى جواد تحت رجل طريد، إلى رمح في يد فارس، إلى ضوء في عيني أعمى، فلتسقطْ إلى النسيان، والغبار، والصدأ».

1993/8/21

*نصّ الكلمة التي ألقيت في مدرسة «طرابلس الإنجيلية للبنات والبنين» بمناسبة تخرّج تلاميذها من الصفوف المنتهية في التعليم الثانوي، وقد نُشرت في كتابي «وطن للبيع ... فمن يشتري»؟

القمة العربية والدرس الأوكراني

■ سعادة مصطفى أرشيد*

لطالما مثّل الأمن القومي في بلادنا مسألة بحثية وسياسية مركزية، وكانت نقطة ضعفها الأخطر أن لا وجود للدولة القومية، وإنما حالة تجزئة أفرزت الدويلات التي فرضها علينا الأجنبيّ وجعلت من مصالح الأمن القومي مصالح أمن وطني أصغر لأجزاء من الأمة، وهي تلك المصالح التي طالما تعارضت بين الأجزاء، ولم تكن تصمد أمام مصالح الحاكم في هذا الجزء أو ذاك من جسد الأمة الممزق، وقد تطلب السعي لتحقيق الأمن الوطني الدخول في تحالفات ومحاور متغيرة، حيث يستبدل حليف بآخر أو في الدخول في توازنات، ولكن الثابت أنه وبرغم حالة التجزئة هذه إلا أن دولة قوية نسبياً قد وجدت أنها تملك الوعي في الحفاظ على أمنها وتطوير قدراتها العسكرية والاقتصادية وفي إيمان مواطنيها بمشروعيتها من خلال اختراع الهويات الفرعية، سواء كان المواطن موالياً للحاكم أو معارضاً له.

ارتبطت حالة التجزئة وترافقت بالارتباط مع مَن أجرى العملية الجراحية التي عرفت باسم سايكس – بيكو وهو الغرب الاستعماريّ بتطوراته، وكان لا بدّ لهذا الواقع من أن يدفعنا نحو انحدار الدائم ينتهي بوصولنا إلى ما نحن فيه من ضعف وهوان. وهذه المسائل قد لا تكون حكراً علينا فقد سادت في كثير من دول الجنوب أو العالم الثالث وفق التصنيفات التي سادت في عصر القطبية الثنائية، ولكن وضعنا ووضع العالم العربي امتاز بحالة أكثر سوءاً وأسرع بالتدهور ففقدنا فيها حتى الأمن الوطني الجزئي وانتهى عصر الدفاع عن الدولة المنفصلة عن المجموع القومي ومصالحها واستبدل ذلك بأمن الحاكم وبقائه ووضع كل مقدرات الدولة والمجتمع في جيبه وجيوب أسرته وما يفيض عن ذلك في جيوب حاشيته المقرّبة. هكذا تحلل المجتمع وانهار الاقتصاد وأصبح لا يعتمد على موارده الوطنية ودخل في عصر الاعتماد شبه التام على الهبات والقروض المشروطة لصالح الواهب والدائن وافترض الحاكم أنه بهذا الرهان يستطيع أن يحصل على الدعم الخارجي وأن هذا الدعم هو مصدر بقائه.

لكن هؤلاء الذين ضحّوا بالكرامة القومية والمصالح العليا في خدمة الأجندات المعادية سرعان ما كان يتمّ التخلي عنهم لصالح من أنتجوه من طفيليين أسوأ وأكثر خضوعاً منهم، فهؤلاء ليسوا حتى بمستوى مَن صنعتهم سايكس – بيكو الذين جعلوا من بلادنا قواعد عسكرية مفتوحة للعمل ضد مصالحنا. وهكذا تتواصل الحلقات من سيّئ إلى بشع إلى أبشع، ومن غريب أمرهم أنهم لا يقرأون التاريخ القديم، ولا يتابعون الأحداث المعاصرة، فلم يقرأ هؤلاء تجربة الخديوي إسماعيل الذي رهن مصر وباع قناة السويس تحت ضغط الديون وعلى أمل أن يخسر مصر ويربح العرش، أو الديكتاتوريات في أميركا اللاتينية كذلك لا تتابع المثل الحي الذي يتفاعل اليوم في مشاريع الرئيس الأميركي الجديد سواء في المكسيك أو بنما وكندا أو في غزة وفلسطين والهادفة إلى شطب مسألة فلسطين ودفنها، بحيث لا يتبقى منها لا أرض ولا شعب، مصادرة وتهجيراً، وبالأسلوب الذي عبّر عنه دونالد ترامب عندما سئل عن سبب استئناف إرسال القنابل إلى (إسرائيل) بالقول إنه على قناعة تامة بأن السلام لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال القوة أي أنه يقول بشكل غير مباشر إنّ السلام لا يمكن أن يتحقق إلا بدعم (إسرائيل) لاستكمال مجازرها في غزة التي لم يبقَ فيها من أهداف سوى المدنيين، الأمر الذي سيحصل في محاولة لإنجاز مشروع التهجير، ولكن بعد أن يستكمل العرب خضوعهم وإنْ ببيانات قوية اللهجة غير مترافقة مع أي فعل جدّي، وبعد أن تستكمل (إسرائيل) عملية استرداد أسراها أو في حال وصلت طريق المفاوضات لاسترداد الأسرى إلى طريق مسدود.

الشاهد الحي الذي لا تلاحظه الفئات الحاكمة هو ما يجري مع أوكرانيا ورئيسها زيلينسكي الذي نفذ الأجندة الأميركية ضد روسيا بحذافيرها غير مبالٍ بمصير شعبه ومصالحه التي لا يمكن لها أن تستقيم دونَ العلاقة مع الجار الروسي الذي فرضته عليه لعنة الجغرافيا، فقبل حوالي عام كان هو الرجل هو البطل الذي يتمّ تكريمه في الكونغرس الأميركي ويستقبل أفضل استقبال في البيت الأبيض، أما اليوم فقد تمّ التخلي عنه. فالرئيس الأميركي يقول إن على زيلينسكي أن يدفع نصف تريليون دولار تعويضات للإدارة الأميركية، وأنه قد أصبح رئيساً غير شرعيّ بعد استنفاد فترة حكمه الدستوريّة، وبالتالي لا بدّ من انتخابات يتحدّد بوجبها مَن هو الرئيس الشرعيّ لأوكرانيا، فيما يصف الرجل الأقوى في واشنطن إيلون ماسك زيلينسكي بأنه قائد فاسد وتافه لا يهمه سوى سرقة الأموال والبقاء في السلطة،. وفي غالب الأمر إن قمّة الرياض بين بوتين وترامب في نهاية الشهر ستكون إعلاناً عن شطب هذا الرجل التافه حقاً. وهنا الدرس الذي يجب على من يهمّه الأمر أن يتعلمه ويأخذ منه الموعظة.

في عمليّة حسابيّة سهلة يستطيع حتى العقل العادي إجراءها يمكن إدراك أنّ الدفاع عن المصالح العليا للشعب والدولة يوفر إمكانية الصمود والبقاء أكثر من الاعتماد على الخارج الذي لا تحكم علاقته بالحاكم الضعيف معايير الوفاء والصداقة الشخصية أو قيَم حفظ الجميل.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير ـ جنين – فلسطين المحتلة

اليمن يُفشِلُ جريمة القرن...

■ عدنان عبدالله الجنيد

اليمن يفشل جريمة القرن ويجبر المهرّج ترامب على التراجع عن تهديده.

ما أشبه الليلة بالبارحة، كما استطاع اليمن إفشال صفقة القرن الذي تبنّاها المجرم والكافر ترامب، وهذا ما أكده الشهيد الأقدس السيد حسن نصر الله ـ محورية دور اليمن وصموده بوجه تحالف الحرب بقيادة السعوديّة والإمارات في إفشال صفقة القرن، ببركة شهداء وتضحية ومقاومة اليمن أصبح ولي العهد السعوديّ عاجزاً عن دعم صفقة القرن بل بحاجه إلى من يدعمه.

اليوم... التاريخ يعيد نفسه، اليمن يفشل جريمة القرن كما أفشل صفقة القرن، ويجبر الكافر والمجرم والمهرّج ترامب على التراجع عن تهديداته، وتصريحاته.

بعد إطلالة قائد الثورة يحفظه الله قائلاً: «إذا اتجه الأميركي والإسرائيلي لمحاولة تنفيذ الخطة بالقوة أو اتفقوا مع الأنظمة العربية لتنفيذها، سنتدخل حتى بالقوة العسكرية، وسنتحَرّك في أداء مسؤوليتنا الجهادية للتصدي للأميركي والإسرائيلي والنصرة للشعب الفلسطيني كما فعلنا في مواجهة جريمة القرن، وسنتدخل بالقصف الصاروخي والمُسيرّات والعمليات البحرية وغيرها إذا اتجه الأميركي والإسرائيلي لتنفيذ خطة التهجير بالقوة».

فعلاً هذا الوعد الإلهي: (سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ).

بعد إعلان قائد الثورة أنّ اليمن سيتدخل عسكريّاً إذا فرض ترامب التهجير بالقوة، أرعب المجرم الكافر ترامب وتراجعت لهجته في اليومين الماضيين.

واليوم كأنه لا علاقة له بالأمر ولم يهدّد سابقاً!

ويعلنُ ترامب متراجعاً بالقول: (الولايات المتحدة ستدعم القرار الذي ستتخذه «إسرائيل»).

والكلّ يعرف تصريحاته الطاغوتية والمجنونة ضدّ كُلّ دول العالم.

فعلاً يمن الإيمان والحكمة، المغيّر لعمليات الردع في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس نصرةً لغزة في إغلاق البحار والمحيطات واستهداف حاملات الطائرات والمواقع الحيوية للاستكبار العالمي بالصواريخ الباليستية والفرق الصوتي والمسيرات على مدار خمسة عشر شهراً أرغمته على التراجع.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل